

وقعة صفين

[11] نصر، عن عمر بن سعد قال: حدثنا يحيى بن سعيد، والصقعب بن زهير عن يوسف وأبي روق، أن عليا حين قدم من البصرة إلى الكوفة بعث يزيد بن قيس الأرحبي على المدائن وجوخا كلها. وقال أصحابنا: وبعث مخنف بن سليم على أصبهان وهمدان. نصر، عن محمد بن عبيد الله، عن الحكم، قال: لما هرب مخنف بالمال قال علي عليه السلام: " عذرت القردان فما بال الحلم (1) ؟ ". ثم رجع إلى حديث عمر بن سعد، قال: وبعث قرظة بن كعب على البهقيادات (2)، وبعث قدامه بن مطعون الأزدي على كسكر، وعدى بن الحارث على مدينة بهرسير وأستانها (3)، وبعث أبا حسان البكري على أستان العالي (4)، وبعث سعد بن مسعود الثقفي على أستان الزوابي (5)، _____ (1) القردان: جمع قراد، بالضم. والحلم جنس منه صغار. قال الميداني: " وهذا قريب من قولهم: " استنتت الفصال حتى القرعى ". وفي الأصل: " غددت القردان فما بال الحكم " محرف، وصواب النص من مجمع الأمثال (1: 443)، ولم يذكر نسبه إلى علي. (2) هن ثلاث بهقيادات ذكرها ياقوت في معجمه. وبهقياد، بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة وألف وذال معجمة. ثلاث كور ببغداد منسوبة إلى قباد بن فيروز والد أنوشروان. وفي الأصل: " البهقيادات " محرفة. (3) بهرسير، بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة: من نواحي سواد بغداد. والأستان، قال العسكري: مثل الرستاق بالضم: السواد والقرى. انظر معجم البلدان (1: 223 س 12) والقاموس (رزدي ورستق). والأستان، بالضم، كما في القاموس. (4) في معجم البلدان: " الأستان العالي " وقال: كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسيج: وهى الأنبار، وبادرويا، وقضربل، ومسكن. (5) الزوابي، بالزاي المعجمة، قال ياقوت: " في العراق أربعة أنهر، نهران فوق بغداد ونهران تحتها، يقال لكل واحد منها الزاب ". وقال في مادة " الزاب ": " وربما قيل لكن واحد زابى والتثنيه زابيان... وإذا جمعت قيل لها الزوابى ". وقد تكون: الروابي "، ففى المعجم: " روابي بنى تميم من نواحي الرقة. عن نصر ". (*)